

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des lettres et des langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات لغوية

استجابة المتعلم للنصوص النثرية في الطور المتوسط السنة الأولى - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

- أحمد حيدوش

إعداد الطالبان:

✓ تيزيري العلمي

✓ صبرينة غول

اللجنة المناقشة:

- عبد الرحمان عيساوي.....رئيسا

- أحمد حيدوش.....مشرفا ومقررا

- جميلة بوتمر.....عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر و عرفان

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لا يشكر الله".

إن الحمد لله والشكر له وحده لأنه أنار دربنا بالعلم والمعرفة ووفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، فلولا فضله لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " أحمد حيدوش" الذي لم ييخل علينا يوماً بنصائحه وتوجيهاته التي كانت في المستوى.

كما لا ننسى موظفين متوسطة "غول رابع" التي كنا متربصات فيها

خصوصاً المعلمتان "أجراد فريدة- حناش فاطمة" التي كنا خير عون لنا.

الإهداء

يقول الله عزوجل:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۖ﴾

عملا بقوله تعالى أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أبي الغالي وأمي الغالية

تيزيري

الإهداء

يارب شكرك واجب محتتم ****ها أنا ذا بالشكر أتكلم
عدد النجوم بعرض السماء مقدراً ****يرضيك أني بعد شكرك مسلم

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى أمي الغالية

والى أبي العزيز.

إلى إخوتي

وكل من ساعدني في هذا الإنجاز من قريب أو من بعيد.

صبرينة
صبرينة

حفظ الله

تعد مرحلة الطفولة أهم مراحل العمر على الإطلاق بكل ما تحمله من مميزات خاصة، من منا لا

يتمنى أن تعود طفولته يوماً!

عالم الطفولة أو كما لقب بعالم البراءة، هذا الأخير الذي اهتم به عدد كبير من الأدباء والكتاب فأنتجوا كتباً لا تعد ولا تحصى، فأبدعوا في هذا المجال بما يتلاءم مع ذهن الطفل وعقليته، قصد تنمية تفكيره ولغته، حيث كانت انطلاقتهم لهذا الغرض من القصة التي كانت من أحب الأجناس الأدبية للأطفال، وهي قريبة إلى النفوس، وتعتبر من خير الوسائل لتدريب الأطفال على التعبير، لأنهم يميلون إليها ولا يكرهون سماعها في أي وقت، خاصة وإن تضمنت عنصر التشويق والخيال، ومن طبيعة الطفل أنه يعرف القصة المحكية قبل أن يعرفها مكتوبة، ويتشوق لسماعها، وذلك لتعوده الحكي من طرف الجدة أو الأب أو الأم، فنجد الطفل يحتك بها قبل تعلمه للقراءة، ولأن القيمة التي نود أن نغرسها في هذا العالم البريء عن طريق الدراسات، يستلهمها من معاشاته الذاتية، أو من قراءته لأشكال أدبية تثري فيه روح الخيال وبالممارسة التي تبنى لديه قيم الدفاع، وتنمي مهارته وإبداعاته، وتكمن أسباب اختيارنا لموضوع: استجابة الطفل للنصوص النثرية في الطور المتوسط السنة الأولى (نموذجاً) في مايلي:

1. معرفة طبيعة النصوص المبرمجة في هذا الطور.

2. معرفة النصوص التي يتفاعل معها التلميذ ويستجيب لها.

وعليه فالإشكال الذي يطرح نفسه: ما هي أكثر النصوص التي يتفاعل معها المتعلم؟ وإلى أي مدى

تمكن استجابة الطفل للنص النثري؟ ولماذا يستجيب لها؟

وسناقش هذه الإشكاليات في خطة مقسمة إلى فصلين بعد المقدمة والتمهيد، فصل بعنوان

خصائص المدونة من حيث الشكل والمضمون، ويحتوي على مبحثين، الأول: خصائص المدونة من

حيث الشكل ونقصد هنا بالشكل (الصور، الألوان، الغلاف، العنوان) والثاني: من حيث المضمون أي إحصاء هذه النصوص النظرية وتحديد أنماطها، وأهداف تدريسها، أما الفصل الثاني فهو تطبيقي عنوانه بتعليمية النصوص النظرية ودراسة مدى استجابة الطفل لهذه النصوص والذي يحتوي على ثلاث مباحث.

وقد اتبعنا منهج تحليلي وصفي، بوصف المدونة شكلا وتحليلا لمضمونها، حاولنا من خلال المدونة الوصول إلى مجموعة من النتائج المتحصل عليها أثناء دراستنا لهذا الموضوع، الذي يتحدث عن مدى تفاعل واستجابة التلاميذ للنصوص النظرية في الطور المتوسط (السنة الأولى أنموذجا)، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع، أحمد زلط (معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته)، توفيق أحمد مرعي (المناهج التربوية الحديثة) ومنهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، بالإضافة إلى الوثيقة المرافقة لهذا المنهاج.

وفي الأخير نشكر الله تعالى الذي منحنا الصبر لإنجاز هذا العمل، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ لنا يدّ العون سواء من قريب أو من بعيد، خاصة الأستاذ المشرف الذي كان لنا خير موجه بكل ما تحمله الكلمة من معنى البروفيسور (أحمد حيدوش).

مطابق

مدخل

مفاهيم نظرية

1. المعلم

2. المتعلم

3. النصوص النظرية

1.3 مفهوم النص

2.3 مفهوم النثر

4. الاستجابة

مدخل: مفاهيم نظرية

1- المعلم (l'enseignant): هو أساس العملية التعليمية، حيث يبني عقولا وينشئ نشئا يعود على مجتمعه "هو المهيأ للقيام بهذا العمل، وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولى، وعن طريق التعيين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين التربوي، بهدف تجديد المعلومات وتحسينها باستمرار"⁽¹⁾. المعلم إذن هو الذي يربي الشخصية الإنسانية، لأن رسالته تكون تربوية أولا قبل أن تكون تعليمية، ولذلك له مكانة عظيمة عند الله عزوجل حيث يقول في كتابه: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. (سورة المجادلة: الآية 11)

2- المتعلم (Apparent): هو الحلقة التي تدور حوله العملية التعليمية والتربوية، وله مكانة عظيمة عند الله عزوجل وعند الناس، لأنه يتعلم دائما كيف يجب أن يكون مفيدا؟ لذلك نجد أن تعريفه اختلف من عالم لأخر ومنهم من عرفه على أنه: "الشخص الذي يملك قدرة وذكاء تتيح له حفظ المعلومات التي تعلمها في المعاهد التعليمية والجامعات ويوظفها في خدمة مصالحه ومصالح المجتمع"⁽²⁾ وخلاصة القول أن المتعلم يمتلك خبرات ومعارف التي كان قد اكتسبها من قبل من مختلف مراحل العمرية، ويعود إليها ويأخذ بها لتلبية حاجاته أولا، ثم حاجات المجتمع ومصالحهم ثانيا.

3- النصوص النثرية: يعدّ النثر نوعا من الأنواع الأدبية وأحد المقومات التي تقوم عليها المجتمعات إذ لا نتصور مجتمعا بدون نص، تنظم مختلف انشغالاته المرتبطة بالحياة اليومية.

3-1 مفهوم النص: لقد تعددت التعريفات لمصطلح النص وكلها تدور حول حلقة واحدة، فكل ما يكتب ويلفظ ويعبر به الإنسان فهو عبارة عن نص، ولقد جاء في لسان العرب في مادة (ن ص ص) مايلي: "النص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا رفعه، يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه ومن

¹. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص 142.

². قحطان أحمد الطاهر، صعوبات التعلم، دار وائل، ط1، لبنان، 2004م، ص 16.

قولهم نصصت المتاع، إذ جعلت بعضه على بعض، وكل ما أظهر فقد نص، وكل شيء أظهرته فقد نصصته⁽¹⁾ فنجد المعنى اللغوي يدور حول الرفع والإظهار، وهذه المعاني يراد بها " أن المتحدث أو الكاتب لا بد له من رفع النص وإظهاره كي يدركه المتلقي".⁽²⁾

3-2- مفهوم النثر: يتفق جلّ الباحثين على تعريف واحد للنثر فيعرفونه على أنه عبارة عن فقرات لا ترتبط لا بوزن ولا قافية، فيعرفه محمد يونس بقوله: " النثر أو المنشور هو الكلام الفني الجيد يرسله قائله أو كاتبه إرسالاً بلا وزن وبلا قافية، وهو بهذا المعنى الاصطلاحي يقابل فناً قولياً آخر هو النظم أو الشعر المنظوم بالأوزان والقوافي"⁽³⁾ نلاحظ من خلال هذا القول أن النثر يختلف عن الشعر كون الأول لا يهتم بالوزن والإيقاع والقافية، والثاني موزوناً مقفى به إيقاع.

4- الاستجابة (Responding): تعرف الاستجابة على أنها عبارة عن ردود أفعال لمثير ما سواء كانت حركة أم فعل ويعرفها حسن شحاتة بقوله أن: " الاستجابة تشير إلى المشاركة الإيجابية من جانب المتعلم، وتطلب ذلك مستوى أعلى من مجرد الاهتمام بظاهرة معينة أو نشاط معين، إذ تتطلب الاستجابة تفاعل مع الموقف أو الظاهرة بصورة أو أخرى، والمتعلم عند هذا المستوى يؤكد الموافقة على الاستجابة (قراءة نص معين) والرغبة في الاستجابة (القراءة للاستمتاع) والمستويات العليا لهذا المستوى تتضمن الأهداف التربوية المرتبطة بالميل"⁽⁴⁾.

ومن أمثلة الأهداف التربوية المتعلقة بالاستجابة نذكر منها:

- أن يمارس هذا التلميذ واجبات دراسية معينة.

1. ابن منظور، لسان العرب، ج 14، دار صادر، ط 3، بيروت، ص 271.

2. صبحي إبراهيم الفهسي، علم اللغة النصي، ج 1، دار قباء، ط 1، 2000م، ص 27.

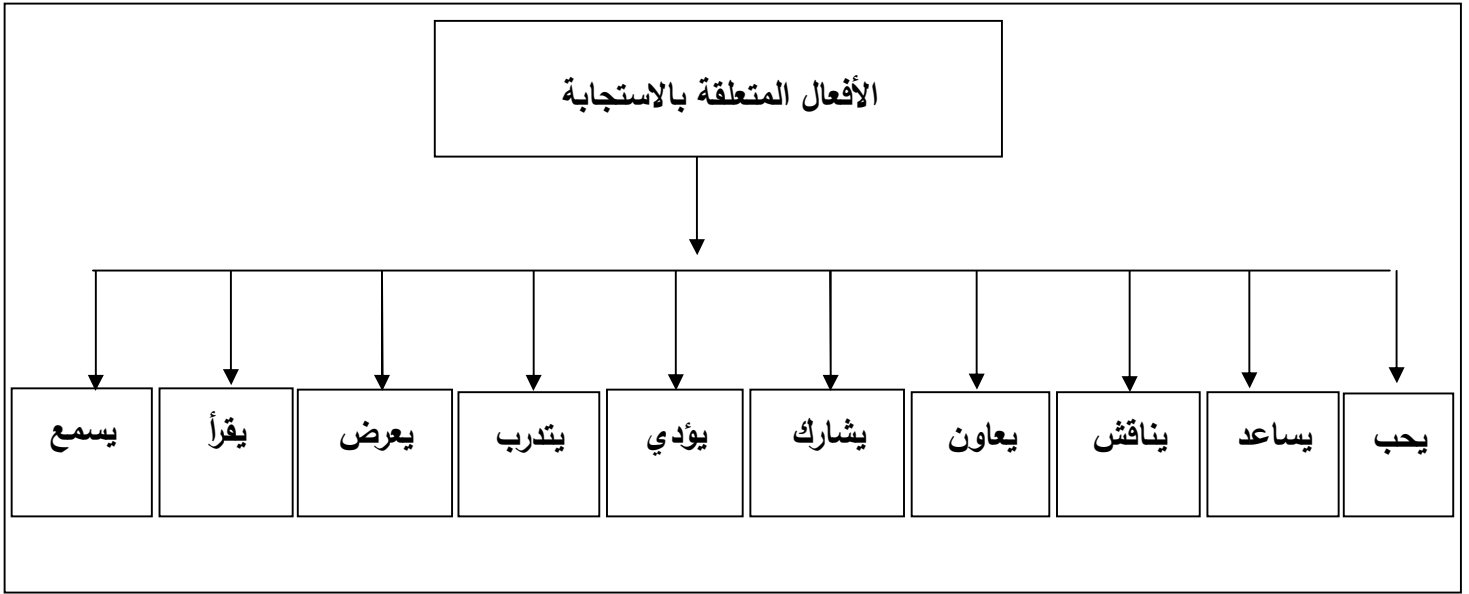
3. محمد يونس عبد العزيز العال، في النثر العربي قضايا وفنون ونصوص، الشركة المصرية العالمية، ط 1، القاهرة، 1996م، ص 07.

4. حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة 2003م، ص 35.

- أن يشارك في الأنشطة الثقافية المدرسية.
- أن يشارك في المناقشة ويبيدي رأيه نحو موضوع الدرس.

والشكل التالي يبين ذلك:⁽¹⁾

الشكل رقم (01): الأفعال المتعلقة بالاستجابة



- يحب القراءة والكتابة.
- يناقش المعلم في النص ويبيدي رأيه حول أفكار النص.
- يشارك في الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم.
- يؤدي واجبات منزلية كتحضير الدرس أو كتابة فقرة حول موضوع معين.
- يقرأ النص قراءة صامتة ويصوغ الفكرة العامة، يقرأ النص قراءة جهرية سليمة، ويشرح الألفاظ الصعبة ويثري قاموسه اللغوي.

¹. حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 35.

-
- يستمع لّص المقروء ويفهمه ويتذوقه، ويستوعب أفكاره، انطلاقاً من وضعية الاستماع التي تكون من طرف المعلم.
 - يتدرب في شرح مضمون النص، ويصوغ الفكرة العامة والأفكار الأساسية في قالب لغوي سليم.
 - يعاون الآخرين في فهم مضمون النص وما يحمله من قيمة.

الفصل الأول

الفصل الأول

خصائص المدونة من حيث الشكل والمضمون

1. خصائص المدونة:

1.1. من حيث الشكل:

1.1.1. الغلاف.

2.1.1. العنوان.

1.1.1. الصور.

4.1.1. الألوان.

2.1. من حيث المضمون:

1.2.1. النصوص النظرية.

2.2.1. جدول يمثل إحصاء هذه النصوص.

3.2.1. استنتاج.

4.2.1. أنماط النصوص النظرية.

5.2.1. أهداف تدريس النصوص النظرية.

1. خصائص المدونة:

1.1. من حيث الشكل:

يعتبر شكل الكتاب من العوامل الأساسية المؤثرة في نفسية المتعلم، ويمكن هذا التأثير في الشكل الخارجي للكتاب وما يحمله من دلالات، وذلك من خلال الغلاف الخارجي للكتاب والألوان المستخدمة فيه و نوع الورق، ونمط الكتابة والرسومات، وهذا كله يوفر عنصر الإثارة والتشويق للمتعلم ويشجعه على القراءة والمطالعة.

1.1.1. الغلاف:

تلعب الكتب المدرسية دورا أساسيا في تبليغ المعلومة إلى القارئ، وهي الوعاء الذي ينهل منه التلميذ متطلبات دراسته وتساعد في إثراء رصيده المعرفي، فهي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية وهذه الكتب توضع وفق برنامج دراسي مقرر من وزارة التربية و التعليم التي تحقق الأهداف التربوية والكتب المدرسية هي: "مجموعة الكتب المقرر تدريسها على تلاميذ المدرسة، وفقا لسن دراستهم في التخصصات التعليمية المختلفة، تبعا لتوصيف المناهج الدراسية المعتمدة سلفا من قبل وزارة التعليم المختصة"⁽¹⁾.

والكتاب المدرسي هو المصدر الرئيسي لتعليم المتدرسين، وهو الوعاء الذي تصب فيه القيم والمعارف والمهارات والمواقف، التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته، الشيء الذي جعل الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبيرة جدا لما يقوم به من وظائف متعددة ومختلفة، ويعرف توفيق أحمد الكتاب المدرسي في قوله: "الكتاب نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج، ويشمل على عدة عناصر: الأهداف

¹. أحمد زلط معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته، دار الوفاء، ط1، مصر 2000، ص 17.

المحتوى، الأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المتعلمين في صف ما، وفي مادة ما على تحقيق الأهداف المستوحاة كما حددها المنهاج⁽¹⁾.

وإذا ما نظرنا إلى الإطار العام للكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، من إصدار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر) نجده من حيث الشكل الخارجي ذو شكل مستطيل كبير الحجم، من الورق الكرتوني، عدد صفحاته مئة وسبعون صفحة، صدره أخضر فاتح، وفي أعلى الغلاف فيه إطار احمر مكتوب فيه (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية) ⁽²⁾ وفي الجهة اليسرى نجد دائرة مكتوب فيها (السنة 1 متوسط) وفي أسفل الدائرة نجد لوحة إلكترونية شاشتها زرقاء تخرج منها مجموعة من الكتب بألوان مختلفة، وإن دلت اللوحة الإلكترونية على شيء دلت على تطور الوسائل التعليمية، أما ظهر الكتاب فقد جاء بلون أخضر فاتح، وفي الأسفل مكتوب سعر الكتاب الذي يقدر ب 235.00 دج، ومكتوب أيضا (الديوان الوطني للمطبوعات)، وطول الكتاب 29 سم، وسمكه 1 سم، وعرضه 21 سم.

2.1.1. العنوان:

يعد العنوان من أهم عناصر النص الموازي وملحقاته الداخلية، نظرا لكونه مدخلا أساسيا في قراءة النص اللغوي، ومن المعلوم كذلك أن العنوان هو عتبة النص وبدايته، وإشارته الأولى. ولذلك فإن العنوان الذي يوجد في أعلى كل صفحة هو أساس كل نص، إذ عليه يبنى مضمونه ومحتواه، فللعنوان أهمية كبيرة لأنه لا يمكن للمتلقي أو القارئ أن يلج في عالم النص دون امتلاكه للعنوان، فلا وجود لنص بدون عنوان، لأنه يعد بمثابة محطة يقف عندها كل مؤلف في العمل الأدبي.

¹. توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، ط5، عمان، الأردن 2007، ص 251.

². وزارة التربية والتعليم، محفوظ كحوال، مفتش التربية الوطنية مادة اللغة العربية، كتابة اللغة العربية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

فالعنوان: "يعتمد على إدارة مخزون وافر من التأويلات التي تحمل كما من الأفكار والمعاني ذات

الصلة الوثيقة بالحمولة الدلالية للنص وجماليته"⁽¹⁾.

والعنوان هو أحد عناصر هوية النص، وهو يتكون من كلمة أو أكثر، وللعنوان علاقة كبيرة مع النص فهو العلامة التي تطبع على النص وتسميه وتميزه عن غيره، إذ يعين مجموع النصوص ويظهر معناها، وهذا يعني أن العنوان هو مرآة تعكس محتوى النص، وهو الدافع للقراءة، ومن ثمة فإن الأهمية التي يحظى بها العنوان نابعة من اعتباره مفتاحاً في التعامل مع النص في بعده الدلالي والرمزي، بحيث لا يمكن لأي قارئ أن يلج في عوالم النص وتفكيك بنياته التركيبية والدلالية واستكشاف مدلولاته دون امتلاك العنوان، ولهذا نلاحظ أن واضع الكتاب المدرسي أو لجنة التأليف الخاصة بالكتاب، مراعية في وضع العنوان للنصوص التربوية لمستوى المعنون لهم، والشروط الحضارية للمجتمع التربوي.

وبالنسبة لعناوين (كتابي في اللغة العربية)⁽²⁾ للسنة الأولى من التعليم المتوسط كتبت بحجم خشن وواضح، وبلون أسود قاتم وذلك حتى يجلب اهتمام التلميذ ويلفت نظره، كون العين تتجه مباشرة إلى الحجم الكبير، وبالنسبة لهذه المدونة: نجد واحد وستون عنواناً، خمسة وثلاثون عنواناً للنصوص النثرية، وتسعة وعشرون عنواناً للنصوص الشعرية، وهذه العناوين مكتوبة في أعلى كل صفحة بعدها مباشرة يأتي النص مكتوباً بشكل واضح وأقل حجماً من خط العنوان، حيث نجد العلاقة بين العنوان والنص هي ترابط وتكامل وإحاء، إذ جاء النص شارحاً للعنوان بما يحمل من دلالات وإن اختلفت في مضمونها فإنها تتحد في القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي من خلالها يكسبها الطفل، ومن عناوين النصوص النثرية المذكورة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط نذكر منها:

¹. باسمه درمش، مقال النص"، مجلة علامات ج 16، مج 16، النادي الثقافي جدة، المملكة الوطنية السعودية، 2007، ص52، نقلاً عن مذكرة لنيل شهادة اللسانس، مسرور مولود، أدب الطفل في الطور الابتدائي دراسة وصفية تحليلية، 2011، 2012، ص54.

². محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية، 2016-2017.

1.2.1.1. قلب الأم: هذا العنوان يحمل قيمة أخلاقية، يتعلق بالرحمة والحب، يتعلمها التلميذ ويتربى

عليها، تتمثل في حب الأم ووجوب طاعتها والإحسان إليها، وذلك من خلال إبراز أهمية الأسرة وحقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة.

2.2.1.1. حب الوطن من الإيمان: يتضمن هذا العنوان قيمة وطنية، إذ من خلاله يتعلم التلميذ كيف

يجب ويخلص لوطنه؟ إذ يعد حب الوطن من الإيمان " من الإيمان أن تحب من أحسن إليك، ومن أحسن إليك مثل وطنك؟" (1).

3.2.1.1. سرّ العظمة: يحمل هذا العنوان دلالة كبيرة، تكمن في غرس العزيمة وحب العمل لدى

التلميذ، وذلك بإبراز عظمة سيد الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم).

4.2.1.1. الواقعية: إن مضمون هذا العنوان يحلّل ظاهرة قبح اللسان لدى بعض الشباب المنتشرة بكثرة

وذلك من خلال هذه القصة التي تدور أحداثها حول: " وزير أحد الملوك الذي جهد حياته كلها في إرضاء ربه وخدمة ملكه، ولكن الوزير لم يسلم من أسنة المفسدين والداسين" (2) والهدف من هذه القصة هو بثّ قيمة أخلاقية في روح التلميذ ألا وهي عدم إساءة الظن بالآخرين، وذلك لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَتُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة الحجرات، الآية 12. فالعنوان هو دعوة كريمة طيبة إلى التأدب وحسن

4.2.1.2. السلوك في المجتمع.

5.2.1.1. الكتاب الإلكتروني: تكمن دلالة هذا العنوان في دور العلم في حياة الإنسان، مستشهدا

ببعض الاختراعات العلمية المتمثلة في اللوحة الإلكترونية، وهذا تنبيه للطفل على أهمية تطور الوسائل التعليمية.

¹. محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية، ص 32.

². المرجع نفسه ، ص 76.

6.2.1.1. الأعياد: تدور أحداث هذا العنوان حول عما يميز علاقات الناس في الأعياد، حيث تكمن

القيمة أن يتعلم التلميذ أن العيد مناسبة سارة لها تأثيرها في الناس وفي علاقاتهم.

7.2.1.1. بين الريف والمدينة: تنبيه الطفل على أهمية البيئة الطبيعية ووجوب المحافظة عليها

وذلك بإبراز محاسن المناظر الريفية الخلابة وما يميزها عن المدينة.

8.2.1.1. أهمية التربية الرياضية: توعية التلميذ على أهمية الرياضة وعلاقتها بالصحة "والتربية

الجسمية مكملة لنشاطات الإنسان الأخرى العقلية، والفكرية، والسياسية، والخلقية"⁽¹⁾.

ويدعو مضمون النص إلى الإقلاع عن بعض الآفات الاجتماعية (التدخين) ويضمن قيما نفعية

للحفاظ على صحته، هذه بعض العناوين المذكورة في المدونة والتي من خلالها سنتعرف على الاستجابة

التي تتولد بين التلميذ والنص.

لا يمكن للعنوان وحده أن يوصل القارئ إلى المعنى الحقيقي الذي يريد أن يستنتجه من خلال قراءة

النص، بل هناك عدة عوامل تسعى للوصول إلى هذا المعنى، ومن بين هذه العوامل "الصور".

3.1.1. الصور:

أضحى تأثير الصورة في التواصل اليوم أمرا مسلما به، إذ تعد الثقافة البصرية المكونة الحاسم لجل

عمليات التواصل، فالصورة هي: "تصور فكري مجرد لشيء ما أو فئة الأشياء، والصورة قد تكون مرئية

أو مسموعة أو ملموسة أو لفظية، وتلعب اللغة في الأدب دورا مهما في تكوين الصورة مع عناصر

أخرى مشتركة كالخيال"⁽²⁾.

¹. محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية، ص 152.

². أحمد زلط، معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته، ص 110.

وذلك أن الصورة من شأنها أن تقوم بدور فعال في إنجاح الرسالة التعليمية نظرا لما يتوفر فيها من خصائص مهمة، والصورة هي: "وسيلة تعليمية مساعدة ووسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة"⁽¹⁾.

وللصورة دور كبير في تعليم الأطفال المفردات والجمل، إذ تحول لهم المجردات إلى المحسوسات ويذكرون بذلك دلالات الألفاظ ومعاني الجمل، كما تنقل إليهم صورة الأشياء التي يتعذر عليهم رؤيتها على الطبيعة.

ولا يخفى ما تقوم به الصور من مهمات في كتب اللغة العربية، إذ يستعان بها في تدريس المفردات خاصة في الطور الأول فيه: "تجذب اهتمام الطفل، وتسهل عملية الفهم لديه"⁽²⁾.

ومن هذا المنطلق اعتادت لجنة تأليف الكتب المدرسية المقررة لتلاميذ المدارس إرفاق كتب اللغة العربية ببعض الصور والرسومات للنصوص المختارة، وهم يحرصون كل الحرص على أن تخدم هذه الصور النص الذي يريدون نقلها إلى المتعلم.

ولقراءة واقع الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، ينبغي أن نقف على صيرورة حضورها وآليات اشتغالها، ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة، فإذا كان هذا الكتاب المدرسي قد اعتمد على لغة واضحة وبسيطة، فإنه أيضا وظف صوراً ملائمة لموضوعاته قصد إثارة دافعية القراءة. ولا محالة في أن متصفح الكتاب يلاحظ بغير عناء الصورة المصاحبة للنص القرآني بكثافة.

والملاحظ أيضا أن الصور الحاضرة في هذا الكتاب هي من نوع الصور الفوتوغرافية التي نجدها في مدخل كل مقطع، والصور الكاريكاتيرية والتي غالب ما تكون صغيرة متفاوتة في الصغر، فتشغل حيزا

¹. عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم المصطلحات البيداغوجية والديداكتية سلسلة علوم التربية، عدد 09-10، مطبعة النجاح الجديدة، 1994، ص163.

². عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وثقافتهم، دار الشروق، ط 1، عمان (الأردن) 2005، ص132.

يسيرا من فضاء النص وتكون كثيرا في أسفل الصفحة على يسار المتصفح، وفي هذه المدونة نجد الصورة مرآة عاكسة للنص فنذكر على سبيل المثال:

1.3.1.1. فداء الجزائر⁽¹⁾: الصورة التي تغلب النص عاكسة، وهي صورة للعلم الوطن الجزائري

الذي يستحق حقا الفخر به، والصورة هنا ساهمت كثيرا مع النص في نقل الجو العام للقضية.

2.3.1.1. الرازي طبيبا عظيما⁽²⁾: صورة كاريكاتيرية للطبيب العربي أبو بكر محمد بن زكريا الرازي.

3.3.1.1. العبودية: صورة فوتوغرافية للشخصية العالمية جبران خليل جبران، كونه كاتب للنص

فالصورة هنا أدت إلى إثارة ذهن المتعلم، وتشويقه للاطلاع على النص.

4.3.1.1. الكتاب الإلكتروني: صورة للوحة إلكترونية، وهي صورة عاكسة تماما لمضمون النص

للدلالة على أهمية هذه الوسيلة في التعليم والتعلم.

5.3.1.1. آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان: في أسفل النص اللغوي نجد صورة لطائرة

محلقة في السماء، وذلك لتساهم الصورة في استمالة المتعلم وتشويقه للاطلاع على الموضوع.

6.3.1.1. بين المدينة والريف: تعبر الصورة عن مجموعة من البيوت والحدائق، تحمل فعلا

فيطياتها جمال الريف وروعته ونقاوة الجو.

7.3.1.1. أهمية التربية الرياضية: الصورة الموجودة في هذا النص، هي صورة لطفل يمارس

الرياضة في جو يسوده الصفاء والنقاوة، وهي حقا مرآة عاكسة للدلالة على زرع حب ممارسة الرياضة

لدى الطفل.

– أما بالنسبة للمقاطع والصور التي بداخلها نذكر منها:

¹. محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية، ص 40.

². المرجع نفسه، ص 16.

المقطع الثاني: حب الوطن⁽¹⁾: صورة لمجموعة من الشباب يحمل كل واحد منهم العلم الوطني الجزائري.

المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع: صورة لمجموعة من الأطفال يساهمون في تنظيف الأحياء وجمع النفايات.

أما في المقطع السادس: الأعياد: صورة لصحن في داخله تمر، وبجانبه مسبحة.

وبالتالي فإن الصورة بدورها تخدم محتوى النص اللغوي، وتكمل معناه لتوصل المعلومة للتلاميذ ووجودها في الكتب تعتبر حافزا للتلاميذ نحو الموضوع.

2.1.1. الألوان:

إن الألوان تحيط بنا من كل اتجاه، وتدخل في نفوسنا البهجة والانتشراح، فهي تدخل مختلف الأحاسيس في النفس، ويقول محي الدين طالوا في هذا الصدد: "اللون يوقظ الأحاسيس وينمي الشعور ويبهز النظر، وهو إما أن يكون مثيرا للعاطفة، أو مهدئا للنفس"⁽²⁾.

فاللون سرٌّ من الأسرار ووسيلة للتعبير والفهم، ويدخل شعورا من نمط آخر إلى النفس وعالم الحس والذي يتأثر ويستجيب لما تراه العين، ولهذا نلاحظ أن الطفل يميل كثيرا إلى الألوان الواضحة بنسبة أكبر إلى الألوان الباهتة، ولهذا جاءت ألوان غلاف المدونة بالأخضر الذي يرتبط بالنشاط والحيوية والتفاؤل ويليهِ الأحمر هو سيد الألوان المستخدمة يبعث الإثارة والعزم في العمل، ثم الأصفر الذي يعبر عن الطاقة والسعادة والذكاء، ثم اللون الأزرق الذي يرتبط بالصفاء والشفافية والعزيمة ومجمل الوصف يمكننا القول بأن شكل الكتاب المدرسي (كتابي في اللغة العربية) يساعد الطفل على الإقبال إليه ويجذبه للقراءة.

¹. محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية، ص 39.

². محي الدين طالوا، اللون علما وعملا، دار دمشق، ط3، سوريا (2000)، ص 5.

2.1. من حيث المضمون:

لا يكاد يخلو أي كتاب من مقدمة، ومن بين هذه الكتب نذكر منها، الكتاب المدرسي الذي أشرفت على وضعه لجنة التأليف، حول الهدف الذي من أجله وضع أو سطر أي كتاب، الذي يتماشى مع الوضعية التعليمية والمناهج الحديثة المسطرة في عملية التعليم والتعلم، وبعد المقدمة مباشرة نجد جدول للمحتويات الذي يتضمن عدة وحدات، وكل وحدة من هذه الوحدات تتضمن نص قراءة والذي من خلاله يتم السير إلى مختلف النشاطات الأخرى مثلاً: نص القراءة الذي يليه دائماً أو لنقل تقريباً درس القواعد.

يتضمن الكتاب المدرسي لسنة أولى متوسط خمسة وثلاثون نصاً نظرياً، عالجت هذه النصوص النظرية قيمة أخلاقية اجتماعية إنسانية تربوية توجيهية، وإن اختلفت هذه النصوص في المحتوى واللغة والهدف إلا أنها لا تخرج من كونها مادة تعليمية، ومادة ثقافية وإنسانية، أي أن هدفها واحد.

1.2.2. النصوص النظرية:

تعد النصوص النظرية من الفنون الأدبية، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية، بما تقدمه من معلومات ومعارف وخبرات واسعة ومنظمة في أي مجال، وهي بمثابة انطلاق للفهم والاستيعاب من طرف التلاميذ، لأنها تحمل في طياتها رسالة تربوية أولاً، قبل أن تكون تعليمية. فالذي يهتم التلاميذ هو النص في ذاته، وذلك بما يحمله من معرفة وقيمة تنمي عقولهم، حيث اختيرت النصوص النظرية في المقررات المدرسية بما يتلاءم مع مستوى التلاميذ وقدراتهم من حيث الألفاظ والمعان والأفكار والخيال، التي تربي وتهذب الخلق، وإن تنوعت هذه النصوص واختلفت فنجد بعضها يثير حماس التلاميذ، ويشمل العديد من العناصر الإيجابية، التي تبعث في نفوس التلاميذ الكرامة والأخلاق والمثل العليا، وفي نفس الوقت نجد هذه النصوص تثري معارف التلاميذ وتجاريهم، وتوجههم الوجهة الإنسانية

فتغرس في نفوسهم المعان الفاضلة والأخلاق السامية من حب وتعاون وإخاء ومساواة.... وغيرها من معاني الإنسانية الراقية.

2.2.1. جدول يمثل إحصاء هذه النصوص

- تصنيف النصوص حسب طبيعتها		
عناوين المقاطع	عناوين النصوص	أهداف وقيم هذه النصوص
المقطع الأول: الحياة العائلية.	- ابنتي. - قلب الأم. - في كوخ العجوز رحمة. - ماما.	- التعرف على مختلف العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة، خصوصا العلاقة التي تربط الأم بولدها.
المقطع الثاني: حب الوطن.	- حب الوطن من الإيمان. - متعة العودة الى الوطن. - فداء الجزائر. - الوطني.	- الاعتزاز والافتخار بالوطن وضرورة التضحية في سبيله، فحب الوطن من الإيمان، والإخلاص والوفاء للوطن من القيم التي يجب لتلميذ أن يعرفها.
المقطع الثالث: عظماة الإنسانية.	- سر العظمة. - فرانز فانون أو الضمير المهتاج. - الرازي طبيا عظيما. - ابن الهيثم العبقرى العظيم الذي	- الافتخار بعظماة الإنسانية الذين تركوا بصماتهم في هذا التاريخ، وضرورة تعريف التلميذ بهم وغرس روح العظمة في نفوس التلاميذ.

	<p>تظاهر بالجنون. - ماسينيسا.</p>	
<p>- بيان قيمة أخلاقية تتمثل في التأدب وحسن السلوك في المجتمع التي يجب على التلميذ أن يتقيد بها، وضرورة التخلي عن قبح اللسان وغيرها من السلوكات السلبية.</p>	<p>- آيات من سورة الحجرات (10-11-12-13). - الواقعية. - العبودية. - إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم. - مدرسة رغم أنفك.</p>	<p>المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع.</p>
<p>- بيان قيمة العلم في حياة الإنسان، وما تحمله هذه الاختراعات العلمية من إيجابيات تعود بالفائدة على المجتمع.</p>	<p>- الكتاب الإلكتروني. - الفايبيوك نعمة أم نقمة. - آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان . - الطاقة.</p>	<p>المقطع الخامس: العلم والاكتشافات العلمية.</p>
<p>- غرس روح الإنسانية في روح التلميذ وبيان قيمة العلاقات الحميدة من مساواة ورأفة وعدل ومحبة... التي تميز الناس في الأعياد.</p>	<p>- الأعياد. - هدية العيد. - اليوم العالمي للبيئة. - عيد القرية.</p>	<p>المقطع السادس: الأعياد.</p>

<p>- غرس حب رؤية المناظر الطبيعية الخلابة في نفوس التلاميذ، وبيان أن المعان التي تحملها الطبيعة من جمالها وسحرها تمثل راحة واسترخاء وتجعل التلميذ يفكر بأشياء إيجابية.</p>	<p>- في الغابة. - بين الريف والمدينة. - عودة القطيع. - الاصطياف.</p>	<p>المقطع السابع: الطبيعة.</p>
<p>- علاقة الرياضة بالصحة، فالصحة في الرياضة، وضرورة الإقلاع عن بعض الآفات الاجتماعية. - فالعقل السليم في الجسم السليم.</p>	<p>- أهمية التربية الرياضية. - هل نعيش في مساكن مريضة. - مريض الوهم. - ظاهرة الخوف عند الأطفال.</p>	<p>المقطع الثامن: الصحة والرياضة.</p>

3.2.1. استنتاج:

تعد النصوص النظرية المبرمجة في الطور المتوسط، والمتنوعة بتنوع مواضيعها، سواء أكانت اجتماعية، علمية، وطنية، ثقافية....نصوصا مختارة تتماشى مع ذهن التلميذ وعصره، لأنه لو تأملنا الحلقة المعرفية التي تدور عليها هذه النصوص، وبما تحمله من أفكار ومعان وألفاظ موجّهة توجيهها مباشرة للتلميذ، ليست في الأخير سوى اقتباسات لواقعنا المعاش وتجارب حياتنا اليومية الذي نعيش فيه وندمج معه، وهدفها الأسمى يتجلى في اكتساب الطفل مجموعة من الخصائص التربوية بصفة خاصة والثقافية والإنسانية بصفة عامة.

تعد النصوص النظرية من أهم الدوافع الرئيسية والفاعلة في تربية التلاميذ تربية متوازنة، وهي حلقة مهمة في تكوين شخصية التلميذ، وإعداده للحياة واكتسابه القدرة على تنمية معارفه وزيادة رصيده الثقافي وخلق روح الاستجابة لديه، وحتى تحقق هذه النصوص النظرية أهدافها وغايتها لا بد من توفر العديد من

الاتجاهات التي تحمل القيم الأخلاقية والإنسانية والدينية والتربوية، حتى تضمن لهذا التلميذ النجاح والاستمرار.

4.2.1. أنماط النصوص النثرية:

1.4.2.1. النمط الوصفي: هو فن من الفنون الأدبية التعبيرية يستعمل لتصوير الأحداث والتعريف بالشخصيات والتعبير عن المشاعر والمواقف المعينة أو هو: "إدراك كلي وأني للعناصر المكونة لهذا الواقع، وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، وقد يكون الأمر متعلق بموجودات جماعية أو بأشخاص أو غيرها، كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفصيله"⁽¹⁾. وهناك نوعان من النمط الوصفي.

1.1.4.2.1. الوصف المادي: هو إعطاء صورة ظاهرية عن بنيته وهيئته وملامح وجهه، لإخبار السامع أو القارئ بها.

1.1.4.2.2. الوصف المعنوي: وهو وصف لا يرى عكس الوصف المادي الذي يرى يتناول الصفات المعنوية كالأخلاق والمميزات النفسية والمشاعر والفكر والثقافة، ومن خصائص النمط الوصفي نذكر منها:

- الأمانة في نقل الصورة الحقيقية لشخص والدقة في التصوير.

- إظهار الصفات الخارجية والداخلية.

- استخدام التعبيرات الدالة على الوصف واستعمال النعوت والأفعال الماضية والمضارعة.

2.4.2.1. النمط السردى: يعرفه جورج مارون بقوله أنه: "هو الطريقة التقنية المعتمدة في إعداد

وإخراج النص القصصي والروائي بهدف تحقيق غاية المرسل"⁽²⁾. فالسرد هو نقل الأحداث والوقائع بتتابع وتسلسل كما وقعت في زمانها ومكانها، يبين الذي يحكي كيف تتحول الأحداث وكيف تتطور

¹. محي الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار النشر العربية للعلوم، ط1، 2008، ص10.

². جورج مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، بالنصوص الموجهة، د ط، طرابلس (لبنان) 2009، ص 203.

عبر الزمن؟ ومن خصائصه نذكر منها:

- استخدام عناصر الفن القصصي.
- استخدام أفعال الأمر والماضي والمضارعة.
- استخدام الضمائر والجمل الخبرية (تحتل الصدق والكذب).

5.2. أهداف تدريس النصوص النثرية:

- إن الغاية من تدريس النصوص النثرية هي تزويد التلاميذ بمجموعة من المعارف والخبرات وقدرته على العمل بطريقة ذاتية معتمدا على نفسه، وبذلك يستطيع أن يكون لنفسه مجموعة من الأفكار والمعان التي تمكنه من مواصلة عملية التعلم، ومن بين هذه الأهداف نذكر منها:
- " قراءة النص النثري قراءة صحيحة معبرة عن المعنى، يراعي الطالب في قراءته حسن الأداء.
 - معرفة معاني المفردات والتراكيب الواردة في النص النثري من السياق الذي وردت فيه.
 - تدريب التلاميذ على فهم الأساليب الأدبية، وإفصاح المجال أمامهم لإدراك أهمية وضوح الفكرة وتسلسلها وحسن التعبير عنها ليفيد منها في تعبيره الشفوي والكتابي"⁽¹⁾.
 - تنمية الثروة اللفظية واللاغوية لدى التلاميذ.
 - تدريب التلاميذ على فهم وتحليل النصوص وإبداء رأيهم الشخصي.
 - التعرف على طائفة من الأدباء (قديما أو محدثين).
 - هذه النصوص تجعلهم يستمتعون بوقت فراغهم من خلال غرس حب الميول إلى مطالعة النصوص الأدبية المختلفة.
 - توسيع خيال التلاميذ وبذلك يطلقون العنان لأفكارهم.

¹. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان 2003م، ص 166.

الفصل الثانی

الفصل الثاني

تعليمية النصوص النثرية ودراسة مدى استجابة التلميذ لها

1. طريقة تقديم هذه النصوص النثرية.

1.1. التمهيد للنص

2.1. عرض النص

3.1. القراءة النموذجية للمعلم

4.1. القراءة الفردية للتلاميذ

5.1. الشرح والتحليل

6.1. دراسة النصوص النثرية

7.1. التعليق على الجدول

8.1. عملية إحصائية لنسبة المشاركة واستيعاب بعض النصوص النثرية داخل القسم

9.1. التعليق حول الجدول

10.1. ملاحظات حول الاستجابة للنص النثري

1.10.1. ملاحظات متعلقة بالتلميذ

1.10.1. ملاحظات متعلقة بالمعلم

2. العوامل التي تتحكم في استيعاب التلميذ

1.2. العوامل البيئية والاجتماعية

2.2. العوامل النفسية

3. خصائص المعلم الفاعل ودوره في خلق روح الاستجابة لدى التلميذ

1.3. الخصائص الجسمية

2.3. الخصائص المعرفية

3.3. الخصائص النفسية

4.3. الخصائص الخلقية

1. طريقة تقديم هذه النصوص النثرية⁽¹⁾:

1.1. التمهيد للنص: ويسهل فيه بالحديث عن الموضوع الذي يتحدث عنه النص، وذلك من خلال القراءة للأفكار والألفاظ والمعان الموجودة فيه، ويكون ذلك بتقديم أسئلة عما يشاهده من عناصر وما تحمله من دلالة قصد الوصول إلى أفكار النص المطروحة.

2.1. عرض النص: وفيه يطلب المعلم من تلاميذه قراءة صامتة لبعض دقائق، ثم يقوم بطرح أسئلة تتعلق بالموضوع بصفة عامة ليعرف مدى فهم التلاميذ للنص.

3.1. القراءة النموذجية للمعلم: يقوم بها المعلم ويكون ذلك بصوت مرتفع، ويكون محفزاً لهم على قراءة النص، قراءة تشبه التي قرأها، وتكون قراءته دقيقة ومتأنية، وتكون بين السرعة والبطء تجنباً للملل، ويصحح ما أخطأ التلاميذ فيه من نطق للكلمات والجمل.

4.1. القراءة الفردية للتلاميذ: وفيه يتم تقسيم النص إلى فقرات متسلسلة، ويجب أن يراعي المعلم أثناء القراءة الجهرية للتلاميذ، قراءة الجميع نص حتى يصحح ما وقع فيه التلاميذ من أخطاء لغوية أو نحوية.

5.1. الشرح والتحليل: وهي الخطوة المهمة في النص، حيث يقوم المعلم بشرح معان وأفكار النصوما يحمل هذا النص من قيم إنسانية سامية، من خلال طرحه لمجموعة أسئلة معتمداً في بعض الأحيان على الصورة إن وجدت، وهنا يفتح المعلم المجال لتلاميذ لطرح أسئلة ومناقشتها، وإبداء رأيهم وذلك بخلقه لجو التفاعل والاستجابة لدى التلاميذ حتى يتمكنوا من فهم أفكار النص والمعزى العام الذي يدور حوله النص، مع شرحه لبعض المفردات التي قد تكون صعبة وغير مفهومة للتلاميذ.

¹وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص60.

6.1. دراسة النصوص النثرية:

عدد المشاركين من 21 تلميذ	قيمة النص	الفكرة العامة لنص	عنوان النص
15	قيمة اجتماعية وأسرية	البنيت منبع الراحة والأمان وهي التي تذهب التعب والهموم من قلب الأب الحنون.	1. ابنتي.
17	قيمة اجتماعية وأسرية	مأساة أم بطلها ابن عاق ندم بعد فوات الأوان.	2. قلب الأم.
15	قيمة اجتماعية وأسرية	خوف العجوز رحمة على مالك وسهرها على علاج جروحها.	3. في كوخ العجوز رحمة.
20	قيمة اجتماعية وأسرية	وصف الكاتب لحال طفل رضيع فقد أمه.	4. مَلمًا.
15	قيمة وطنية وقومية	حب الأوطان واجب يتجسد في حمايتها والإخلاص لها.	5. حب الوطن من الإيمان.
16	قيمة وطنية وقومية	وصف الكاتب فرحته بعودته إلى الوطن.	6. متعة العودة إلى الوطن.
16	قيمة وطنية وقومية	تضحية الفتى مخلوف بنفسه من أجل الوطن.	7. فداء الجزائر.
17	قيمة وطنية وقومية	بيان الكاتب أن ثمن الحرية كان التضحية بالنفس فداء الوطن.	8. الوطني.

19	قيمة أخلاقية ودينية	بيان الكاتب عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم.	9. سرُّ العظمة.
14	قيمة وطنية وقومية	إخلاص فرانز فانون لمهنته جعله يخدم الثورة الجزائرية	10. فرانز فانون أو الضمير المهتاج!
13	قيمة اجتماعية وأخلاقية	سير الرازي التي خلدت اسمه ونهايته.	11. الرازي طبيبا عظيما.
16	قيمة أخلاقية	مواقف من حياة الموسيقار بتوفن.	12. بتوفن.
16	قيمة أخلاقية	صدمة ابن الهيثم في استحالة تنفيذ أفكاره وادعاءه بالجنون خوفا عن حياته.	13. ابن الهيثم العبقرى العربي الذي تظاهر بالجنون.
17	قيمة أخلاقية	ماسينيسا ملك قوي أسس مملكة نوميديا العظيمة بفضل سياسته الرشيدة ودهائه وعلمه وعدله.	14. ماسينيسا.
16	قيمة أخلاقية ودينية	سوء ظنّ الخادم بالوزير وغيرته منه كاد يتسبب في إفساد العلاقة الطيبة التي جمعت بين الملك ووزيره.	15. الوقعة.

15	قيمة اجتماعية وأخلاقية	استنكار الكاتب لما يحدث في مجتمعه من العبودية في زمن يجب أن تسوده الحرية.	16. العبودية
16	قيمة اجتماعية	زيارة المفتش للمدرسة وإقناعها بقدراتها على التدريب.	17. مدرس رغم انفك
15	قيمة علمية	تعريف الكاتب بالكتاب الإلكتروني	18. الكتاب الإلكتروني
17	قيمة اجتماعية وأخلاقية	فوائد ومضار شبكة التواصل الاجتماعي فايس بوك.	19. الفاييس بوك نعمة أم نقمة؟
17	قيمة اجتماعية وأخلاقية	الآثار النفسية والصحية التي يتعرض لها الإنسان إثر الرحلات الجوية الطويلة.	20. آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان
16	قيمة طبيعية وبينية	حاجة الإنسان إلى الطاقة وضرورة تطوير الوسائل.	21. الطاقة
18	قيمة اجتماعية وأخلاقية	بيان الكاتب دوافع الاحتفال بالأعياد وأثرها في الفرد والمجتمع.	22. الأعياد

18	قيمة إنسانية وأسرية واجتماعية	معاناة طفل فقير يتيم وتضحيته من أجل الحصول على هدية عيد لأمه.	23.هدية العيد.
17	قيمة طبيعية وبيئية	اليوم العالمي للبيئة هو الأداة الرئيسية لتشجيع الوعي في جميع أنحاء العالم والعمل من اجل تحسين البيئة.	23.اليوم العالمي للبيئة.
19	قيمة اجتماعية	وصف الكاتب مظاهر يوم العيد في القرية.	24.عيد القرية.
18	قيمة طبيعية وبيئية	وصف الكاتب جمال الغابة وبيان اثارها على نفسيته.	25.في الغابة.
18	قيمة طبيعية وبيئية وصحية	دعوة الكاتب الناس للعيش في الريف حيث الجمال والهدوء والابتعاد عن صخب المدينة وجميع مساوئها.	26.بين الريف والمدينة.
17	قيمة طبيعية وبيئية	وصف الكاتب نزته وبيان المظاهر الطبيعية التي أغرته.	27.الاصطياف.
20	قيمة التسلية والترقية وقيمة أخلاقية	التربية الرياضية من ضروريات الحياة العصرية لما لها من فوائد عظيمة ومختلفة.	28. أهمية التربية الرياضية.
19	قيمة صحية و اجتماعية	بيان الكاتب أثر المباني الغير الصالحة للعيش على صحة الإنسان.	29. هل نعيش في مساكن مريضة؟

17	قيمة أخلاقية و اجتماعية	إبراز الكاتب حنكة الطبيب ابن سينا في علاج الأمير الذي أصيب بمرض الوهم.	30. مريض الوهم
18	قيمة اجتماعية	مفهوم ظاهرة الخوف عن الأطفال وتحليل أسبابها ونتائجها.	31. ظاهرة الخوف عند الأطفال

7.1. التعليق على الجدول:

لقد ورد في الكتاب المدرسي (كتابي في اللغة العربية) للسنة الأولى من التعليم المتوسط خمسة وثلاثون نصا نظريا، حيث كانت هذه النصوص متنوعة من خلال مضامينها وقيمها، فراحت بين القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية والوطنية والبيئية، ولكن القيم التي ركز عليها هي القيم الاجتماعية والأخلاقية والأسرية، لأن الطفل سيطبق ما تعلم من خلالها في المجتمع، فهذه النصوص النظرية دورها هو بث الأخلاق السامية وحب العمل في روح الطفل، وتوجيهه في شتى ميادين حياته.

إذن فقد جاءت النصوص النظرية في كتابي اللغة العربية معبرة وهادفة وبكلمات بسيطة يستطيع

الطفل أن يفهمها ويحس بالقضية التي يحملها ويستجيب لها.

- والملاحظ أن عدد المشاركة مختلفة من نص لآخر وهذا باختلاف استجابة طفل لآخر.
- والملاحظ أن النصوص التي يستجيب لها الطفل هي تلك النصوص القريبة من مشاعره وحياته الاجتماعية المتمثلة في النصوص: الاجتماعية، الأخلاقية، الدينية، الرياضية.

8.1. عملية إحصائية لنسبة المشاركة واستيعاب بعض النصوص النثرية داخل القسم:

الأسئلة	الحصص	الحصة (1)	الحصة (2)	الحصة (3)	الحصة (4)	الحصة (5)	الحصة (6)
عن ماذا يتحدث النص؟		16 تلميذا	18 تلميذا	14 تلميذا	10 تلميذا	19 تلميذا	20 تلميذا
النسبة المئوية%		$\frac{16 \times 100}{21} = 76.19$	$\frac{18 \times 100}{21} = 85.74$	$\frac{14 \times 100}{21} = 66.66$	$\frac{10 \times 100}{21} = 47.61$	$\frac{19 \times 100}{21} = 90.47$	$\frac{20 \times 100}{21} = 95.23$
ماهي الفكرة العامة للنص؟		10 تلميذا	09 تلميذا	15 تلميذا	17 تلميذا	16 تلميذا	19 تلميذا
النسبة المئوية%		$\frac{10 \times 100}{21} = 47.61$	$\frac{9 \times 100}{21} = 42.85$	$\frac{15 \times 100}{21} = 71.42$	$\frac{17 \times 100}{21} = 80.95$	$\frac{16 \times 100}{21} = 76.19$	$\frac{19 \times 100}{21} = 90.47$
من يقرأ النص؟		21 تلميذا	21 تلميذا	20 تلميذا	21 تلميذا	19 تلميذا	21 تلميذا
النسبة المئوية%		$\frac{21 \times 100}{21} = 100$	$\frac{21 \times 100}{21} = 100$	$\frac{20 \times 100}{21} = 95.23$	$\frac{21 \times 100}{21} = 100$	$\frac{19 \times 100}{21} = 90.47$	$\frac{21 \times 100}{21} = 100$
ما هي القيمة التربوية أو المغزى العام من النص؟		08 تلميذا	14 تلميذا	13 تلميذا	11 تلميذا	12 تلميذا	16 تلميذا
النسبة المئوية%		$\frac{08 \times 100}{21} = 38.09$	$\frac{14 \times 100}{21} = 66.66$	$\frac{13 \times 100}{21} = 61.90$	$\frac{11 \times 100}{21} = 52.34$	$\frac{12 \times 100}{21} = 57.14$	$\frac{16 \times 100}{21} = 76.19$

9.1. التعليق على الجدول:

يمثل الجدول نسبة المشاركة في القسم، حسب بعض الأسئلة التي تطرح، والتي تعدّ بمثابة مثيرات يستجيب لها التلميذ، فنسبة المشاركة تصل إلى 100% لأن التلاميذ يشعرون بالارتياح إزاء ما يقرؤون من نصوص نظرية متنوعة، فهذه النصوص تكشف عن قدراته العقلية، وتنمي الناحية العاطفية والوجدانية لديه، ونسبة 57% و 76% تدل على مدى استيعاب التلاميذ للنصوص، خاصة تلك التي تحمل المعاني الإنسانية الراقية. من تعاون، وتضامن ومحبة بين الأفراد، لأن هذه النصوص قريبة في تناول المتعلمتهدف إلى تفتيح ذهنه وتنمية تفكيره ولغته، إذ أنّها لها أثر قوي في لفت انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم وهذا يجعلهم يتفاعلون مع النصوص.

10.1. ملاحظات حول الاستجابة للنص النظري:

1.10.1. ملاحظات متعلقة بالتلميذ:

في بحثنا هذا كان الهدف هو محاولة الكشف عن أهم الأسباب التي تتحكم في عملية الاستجابة للنص النظري لدى التلاميذ، فقمنا بنظرة شاملة من جميع النواحي أثناء فترة تريبصنا والتي كانت في متوسطة (غول رابح)⁽¹⁾ خاصة عن كيفية:

- قراءتهم للنص.
- طريقة مشاركتهم.
- سلوكياتهم في القسم.

ففي القسم يوجد (21 تلميذ) منهم (09 إناث) و (12 ذكور) فكل وتفكيره ونظرته التي من شأنها أن تتأثر وتتوثر في عملية الاستجابة.

¹. متوسطة غول رابح، تقع في قرية معالة، بلدية آيت لعزیز، ولاية البويرة.

طرحنا سؤالاً على التلاميذ قبل شروع الحصة وهو: مامدى حبهم لقراءة النصوص النثرية؟ وماهي نظرتهم إليها؟

كي تتمكن من معرفة مستواهم، من خلال هذا السؤال توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات التي تتعلق باستجابة التلميذ لنص النثري.

أقر بعضهم بحبهم واهتمامهم بالنصوص النثرية، أما البقية فقد أقرروا بأنهم يجدون صعوبة في فهم هذه النصوص، وعدم قدرتهم في بعض الأحيان على استيعاب مواضيعها المختلفة، لأنها صعبة الفهم ولقد أرجعنا هذا الأمر إلى ما يلي:

- ضعف مستواهم الدراسي.
 - اهتمامات أخرى يفضلونها مثل: تفضيل دراسة مادة الفيزياء والعلوم عن مادة الأدب العربي.
 - طريقة الأستاذ وتعامله مع التلاميذ.
- معاملة الأستاذ وإن كان قاسياً في تعامله مع التلاميذ، وليس لديه طريقة في الشرح وتقريب هذا النص إلى ذهن المتعلم وجعله يتفاعل معه، وهذا يؤدي إلى نفور التلاميذ من هذه النصوص، وعدم حبهم لدراستها وكل هذه الأمور تعود بالسلب على التلميذ.
- لاحظنا أن تفاعل التلميذ مع هذه النصوص النثرية، في بعض الأحيان قد يكون إيجابياً، وأحياناً أخرى يكون سلبياً، وها راجع بالدرجة الأولى إلى نوعية النصوص المبرمجة في الكتاب، فأحياناً تكون صعبة، وأحياناً تكون سهلة، فالتلميذ يتفاعل وتزداد استجابته لنص النثري عندما تتعلق هذه النصوص بالوضع الاجتماعي، الرياضي، الوطني.

ولاحظنا أن السبب الرئيسي يعود إلى المعلم، فكلّ معلم وطريقته في التقديم، فهناك من يقوم بتنشيط الحصة وتفاعلها وذلك باعتماده على طرح مجموعة من الأسئلة ليرى مدى استيعاب التلميذ للنص المقروء، وهناك بعض الأساتذة يعتمدون على طريقة الإلقاء فقط مما يؤدي إلى ملل التلاميذ. إن استجابة التلاميذ لهذه النصوص تختلف من تلميذ لآخر فهناك من لديه استيعاب جيد للنص وهذا راجع إلى:

- طريقة مشاركته في القسم.

- سلوكه.

- الاستماع الجيد للمعلم.

ما لاحظناه أن الاستماع الجيد للمعلم في كلّ ما يقوله وفي كل كلمة يتلفظ بها، يولد استيعاب جيد من طرف التلميذ، وفي مقابل ذلك هناك من استيعابه ضعيف وعدم تفاعله مع هذه النصوص، وبالتالي غياب عنصر الاستجابة لديه، وهذا راجع إلى عدم محاولتهم تحسين مستواهم، أو أنهم اجبروا على الدراسة من طرف العائلة، فحضورهم إلى المدارس ليس إلا رغبة في إرضاء الوالدين، وهناك فئة لها استيعاب متوسط، وهذا راجع لعدم وجود من يحفزهم على العمل أكثر ويرفع من معنوياتهم.

تكمن الطريقة المثلى لخلق روح الاستجابة لدى التلاميذ، أن يعطي الأستاذ الحرية لكل التلاميذ في التعبير عن أفكارهم وآراءهم المتعلقة بالنص، ولا يكون ذلك إلا بتوفر فكرة المناقشة والحوار بين الأستاذ وتلاميذه، والتي تعدّ أحسن وأفضل وسيلة لتنشيط التلميذ وتحفيزه على المطالعة وخلق روح الاستجابة والتفاعل لديه.

يعدّ عنصر الخوف والخجل عنصرا يكاد طاغيا في القسم، فنجد التلميذ يتفاعل مع النص يفهمه أكثر، ولكن لكي يعبر عن فكرته نجده يعتليه الخجل والخوف من المشاركة، فنجده يكتب فكرته وحتى وإن

كانت صحيحة وفي المستوى. يطالب التلميذ بكتابة الفكرة حتى وإن كانت ليست فكرته، وهذا ربما أرجعناه إلى حسن الخط، لكن على المعلم ألا يغفل على هذه الأمور لأنها قد تكون سببا في نفور التلميذ أولا من المادة بأكملها وثانيها كره التلميذ الشديد للمعلم.

إن مثل التقديرات (الجيد والحسن والممتاز) يجعل من التلميذ يتفاعل مع النص ويستجيب له، ويشارك أكثر، لكي يتحصل على عدد كبير من التقديرات.

على المعلم أن يستمع لكل آراء التلاميذ حول النص، خاصة ما تعلق الأمر باستخراج الفكرة العامة التي يدور حولها النص، أو القيمة التربوية النص، ليتعرف على مدى استيعابهم وفهمهم النص.

عدم رفض أي إجابة من التلميذ مهما كانت إجابته، لأن الرفض قد لا يكون محفزا في محاولة الإجابة ثانيا، وعلى المعلم أن يكون هو محفزا مثلا: أن يقول:

- إجابتك في المستوى.

- قريبا من الفكرة.

- إعادة صياغة الفكرة.

كل هذه الأمور تجعل من التلميذ يحاول ولا يشعر بالفشل والثقة بالنفس وبذل مجهود أكبر في استيعاب النص وفهمه.

أن تكون جميع تصرفاته عادلة وأن يظهر قيم خلقية أمام تلاميذه، وهذا العنصر الذي لم يكن طاغيا بالتقريب، ما لاحظناه هو كثرة التعامل مع تلميذ أو تلميذين فقط.

تختلف نظرة واستجابة التلاميذ للنصوص النظرية فهناك من يرى بأنها ممتعة ويتفاعل معها وهذا يعود بالدرجة الأولى للأستاذ وطريقة تقديمه، أما الفئة التي بقيت ونقصت بالتالي لا تشارك تقريبا فهي لا تولي اهتماما لهذه النصوص، فهي نصوص مملة في نظرهم وهذا راجع إلى:

- عدم اهتمامهم بالحصة بتاتا.

- كيفية تعامل الأستاذ مع التلاميذ.

- الحاجة النفسية لتلاميذ.

2.10.1. ملاحظات متعلقة بالمعلم:

ما لاحظناه فيما يتعلق بالمعلم هو كثرة التعامل مع تلميذين في الحصة، بالرغم من أن عدد المشاركين لا باس بهم، ومثل هذه المعاملة تجعل التلاميذ ينفرون من الحصة، ولا يتفاعلون مع هذه النصوص.

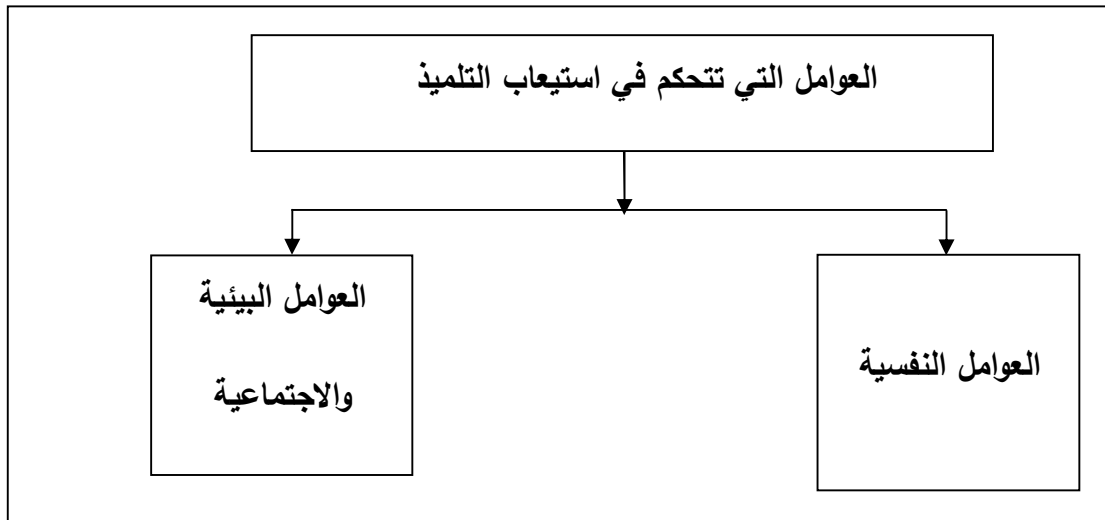
إن كل التلاميذ يحبون القراءة وعندما يطالب المعلم بمن سيقراً النص، نجد كل القسم تقريبا يرفعون أصابعهم ويريدون القراءة، كذلك نجدهم يحبون الكتابة على الصبورة، وخاصة إذ تعلق الأمر بأن الفكرة كانت فكرته، هذا يولد عنده التفاعل مع النص أكثر، والإقبال عليه بفهم كل ما يتضمنه من دلالة ومعاني، ولاحظنا أيضا أن الذين يشاركون بكثرة، والذين يكونون جالسين في الصفوف الأولى، فكانوا محور الاهتمام المستمر من طرف المعلم، أما الذين يجلسون في الأخير فالمعلم لم يظهر لهم أي اهتمام وحتى أنه لا يمر بين صفوفهم ليتفقدهم بين الحين والآخر.

أن يعطي المعلم الفرصة لكل التلاميذ للإجابة على الأسئلة الخاصة بالنص، والتي تعد مثل مثيرات يستجيب لها التلاميذ ليرى مدى استيعابهم، وبالتالي هذه الأسئلة تجعله يقبل على النص بفهم كل المعاني والأفكار التي يحملها، كما أن هذه النصوص النظرية المتنوعة قريبة في متناول التلميذ، فهي بالتالي تهدف إلى تفتيح ذهنه وتنمية تفكيره ولغته.

أن يطالب المعلم بقراءة النص جيدا في البيت والقيام بتحضيره، وذلك بتدوين كل ما يتعلق بالنص كشرح بعض الكلمات المستعصية، التي يصعب فهمها، والتي لم يرد شرحها في الكتاب، والإجابة عن الأسئلة واستخراج الفكرة العامة، والأفكار الخاصة بكل فقرة... لأن الهدف من القراءة هو الفهم أولا واستيعاب النص المقروء ثانيا، ولأن كلما قام التلميذ بتحضير النص، وذلك بقراءته وفهمه وتدوقه يزداد فهمه نص ويقبل عليه.

2.العوامل التي تتحكم في استجابة التلميذ:

تختلف النظرة إلى النص المراد دراسته وفهمه وتفسيره من تلميذ لآخر، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى اختلاف المرجعية المعرفية، فكل ومرجعياته وثقافته وأيضاً يعود إلى أسباب وعوامل نفسية، وثقافية واجتماعية، وغيرها من العوامل التي قد تكون سببا في عدم استجابة التلميذ واستيعابه للنص المقروء فحسب بياجيه: "أن المعرفة تكتسب إذا ربطت بمعارف سابقة، فالمتعلم يحمل تصورات لن يتخلى عنها بسهولة لأنه حصل عليها من خلال تفاعلاته الاجتماعية ومعايشته لمحيطه"⁽¹⁾فالتلميذ لا يفهم النصوص المعقدة، إلا إذا كانت له معرفة سابقة بها، لذلك يجب أن تكون هذه النصوص متصلة بأذهان التلاميذ وحاجاتهم وميولهم.

الشكل رقم (03): العوامل التي تتحكم في استيعاب التلميذ⁽²⁾

¹. أنظر: Laurence Cornu et Alaina Vergenau, la didactique en question hachette éducation ,Paris 1992 , p50

². أنظر: WWW.DGELEE.INFONB/SHWREAD.PAHP.T+288429

1.2. العوامل البيئية والاجتماعية:

يكون التلميذ بذاته ممتلكا لرصيد ثقافي، لا نقول بشاسع ولكن يكون في المستوى، حتى يتمكن من فهم النص أكثر، ومعرفة المعاني والمدلولات التي يحملها كلما رغب التلميذ في القراءة والبحث والاطلاع على أمهات من الكتب، ازداد المحصول اللفظي لدى التلميذ، وهذا راجع إلى ما يقرأ من نصوص نثرية متنوعة: (رواية، قصة، مسرحية، مقالة) فكلما كان الألفاظ التي يتعلمها ذات معنى واضح في ذهنه، كلما أدى إلى زيادة ووفرة المحصول اللفظي عند التلميذ، وعلى سبيل المثال: عندما يطلب المعلم التعبير أو كتابة فقرة حول موضوع معين، وهنا نجد التلميذ يستخدم تلك الألفاظ التي تعبر عن خبراته الحسية والروحية، وهنا نتكلم عن التلميذ الذي يمتلك ثروة في القاموس اللغوي، وفي مقابل ذلك هناك من يفنقر إلى هذا القاموس. فما السبب يا ترى؟ هل السبب راجع إلى الوضع المادي للأسرة؟ إن السبب راجع بطبيعة الحال - وهي حقيقة لا مفر منها - إلى الوضع المادي للأسرة، فالظروف التي يعيشها التلميذ من العوامل المهمة في عملية الاستجابة، فمن المعروف أن الأفراد يعيشون في ظروف مختلفة ومتنوعة، فإن درجة الاستجابة تتوقف على تلك الظروف والمواقف، فهناك أسرة تستطيع تلبية حاجات ورغبات أولادها مثلا: أسرة فيها كتب ومجالات، وقواميس، وكمبيوتر، وفي مقابل ذلك هناك أسرة تفنقر إلى هذه الأمور فالأول من مجرد قرأته الأولى لّص يفهم المعاني والألفاظ الواردة فيه، وذلك راجع إلى اتساع مخزونة الثقافي، فالكلمة الواحدة يستطيع أن يشرحها بعدة معانٍ، فتعدد معاني اللفظة الواحدة راجع إلى تعدد الخبرات التي استطاع القارئ أن يربط الكلمات المستهدفة بالاستيعاب، كما أن القارئ الجيد الذي يمتلك قدرا من الوعي والمعرفة، هو الذي يمتلك الكفاية والدافعية لفهم النص.

2.2. العوامل النفسية:

إن للبيئة النفسية تأثيراً كبيراً على التلميذ في فهم النص، وتدوقه، كما أن التلميذ ليس مهياً دائماً لفهم النص، فهناك بعض المشاكل تعترضه قد تكون سبباً في عدم استيعاب النص أو نقص مستويات الاستيعاب لديه ومن بين هذه الأسباب نذكر منها:

- عدم وجود أستاذ مختص.
- إشاعة الفوضى والضجة في القسم أو وجود تمنة.
- عدم جدية الأستاذ في تدريس مادته
- معاناة التلميذ من بعض المشاكل، قد تؤثر عليه أولاً، وفشله ثانياً في مشوار دراسته، وهذا ربما يعرضه بأن يتخلى على مقعد الدراسة أو يعيد السنة....

كل هذه الأسباب تؤثر على التلميذ وتجعله لا يتفاعل مع النص من ناحية:

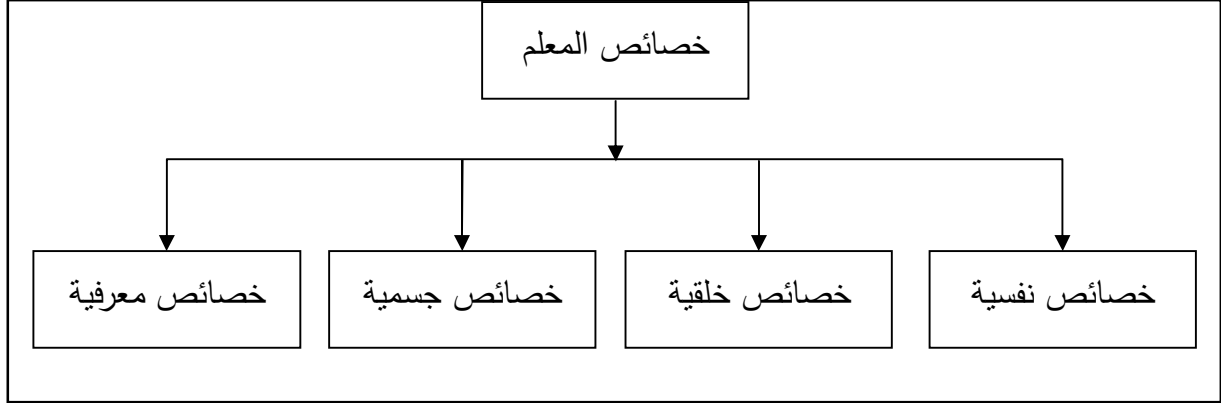
- الفهم (الاستيعاب الجيد)
- التحليل.
- المشاركة.

إن غلبة الخجل والخوف على بعض التلاميذ، من أهم العوامل المؤثرة في عملية الاستجابة، قد تجعله لا يشارك ولا يتفاعل مع النص وهذا راجع إلى:

- شعور بعض التلاميذ بالخجل والخوف من الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنص.
- الظروف الاجتماعية والأسرية التي تشتت انتباه التلميذ.
- غموض بعض النصوص.
- عدم ثقة التلميذ بنفسه وعدم معرفته لكيفية المشاركة.

3. خصائص المعلم الفاعل ودوره في خلق روح الاستجابة لدى التلميذ:

الشكل رقم (02):



إنّ الخصائص الأساسية للمعلم تلعب دوراً هاماً في تحديد فعالية التعليم ونجاحه، وخلق استجابة ما لدى التلميذ، الأمر الذي دفع بالعديد من العلماء إلى دراسة هذه الخصائص نظراً لما تحمله من أهمية. يعد المعلم هو العنصر الفاعل في خلق روح الاستجابة لدى التلميذ وجعله يندمج ويتفاعل مع النص، ولا يكون ذلك إلا من خلال الاستماع والفهم الجيد لنص من طرف المعلم أولاً، ثم يأتي دور التلميذ المتمثل في الاستيعاب ثانياً، لذلك يجب أن تتوفر في المعلم جملة من الخصائص ليحقق الاستيعاب للتلميذ، ومن بين هذه الخصائص نذكر منها:

2.3. الخصائص الجسمية: أن يكون قادراً على أداء الرسالة التربوية ولكي يحقق هذا الشرط يجب أن

يكون سليماً من بعض الأمراض، وقادراً على حل بعض المشكلات التي تعترضه.

2.3. الخصائص المعرفية: معرفة ميول الطلاب ورغباتهم وذلك بأن يكون على علم باحتياجاتهم، وأن

تكون لديه القدرة على التكيف معهم، وتتمثل في معرفة الأسماء، وقدراتهم العقلية ومستويات تحصيلهم وخلفياتهم وقيمهم، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتفاعله معهم، كما تساعد طلابه على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادته الدراسية.

- أن يختار الوسائل التعليمية المناسبة ويحسن من استعمالها.

- أن تكون معرفته متسعة ومتشعبة في كل الجوانب وذلك باطلاعه الدائم على أهم النظريات الجديدة.

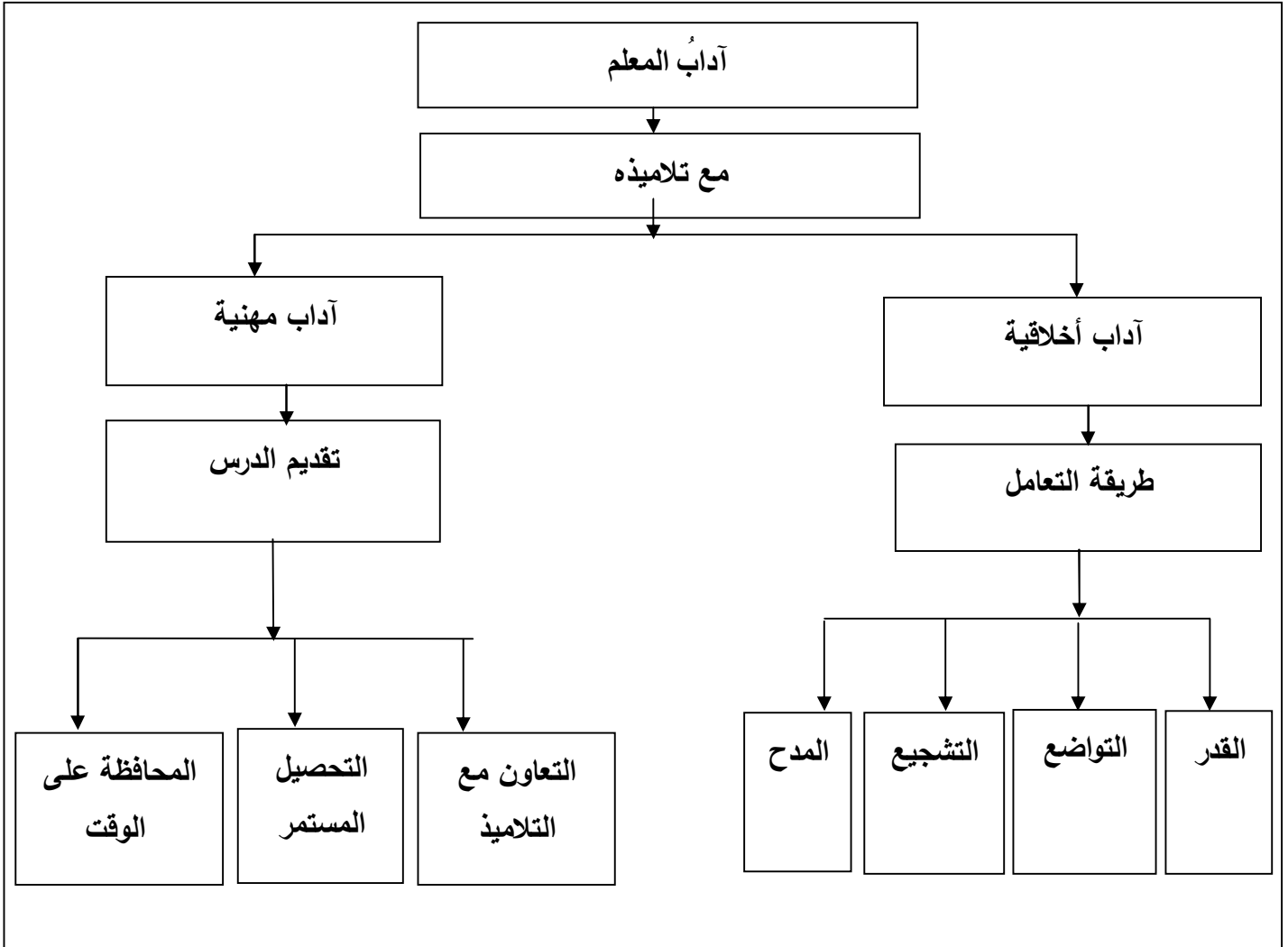
3.3. الخصائص النفسية:

- الاستعداد النفسي.
- أن يكون محبا لعمله ومهنته التي سيقوم بها.
- المرونة والكفاءة في تعليم موضوع معين.

4.3. الخصائص الخلقية:

- أن تكون جميع تصرفاته عادلة وان يظهر قيما خلقية أمام تلاميذه.
- أن يكون محبا لتلاميذه وان يظهر لهم الاهتمام المستمر.
- وأهم عنصر أن يكون متأدبا معهم.

الشكل رقم (04): آداب المعلم مع تلاميذه.



خاتمه

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى عدة نتائج نستخلصها في النقاط التالية:

- تكمن أهمية النصوص النظرية المبرمجة في كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط هو زيادة ثروة التلميذ في المفردات والأساليب وتنمية ميوله إلى القراءة.
- تحمل النصوص النظرية في مجملها قيم تربوية اجتماعية هادفة إلى ترسيخها في عقول التلاميذ للعمل بها.
- التنوع في النصوص النظرية المبرمجة في هذا الكتاب المدرسي والتي تحمل في طياتها معاني كثيرة والتي بدورها تؤثر في نفسية الطفل.
- تختلف نوعية الاستجابة للنصوص النظرية من تلميذ لآخر.
- الظروف الخارجية للطفل تساهم في استجابته للنصوص النظرية والتي تؤدي إلى اختلافات جوهرية في طريقة التفكير والتحليل والفهم.
- تحدث الاستجابة للنص النظري عندما يكون التلميذ قد حضر النص جيدا في البيت.
- يختلف تفاعل التلميذ مع النص حسب مكتسباته القبلية والميولية.
- اختلاف نظرة واستجابة التلاميذ للنصوص النظرية حسب اختلاف درجة ذكائهم.
- تزيد نسبة استيعاب التلاميذ للنصوص النظرية المتعلقة بالأسرة والوطن لأنها قريبة من حياته الاجتماعية.
- تكمن الاستجابة أكثر في النصوص النظرية المرفقة بوسائل تعليمية إيضاحية (مثل الصور...)
- يجب على المعلم أن يكون حافزا للتلاميذ وذلك من خلال التقديرات التي يقدمها لهم وهذا كله يساهم في استجابة الطفل للنصوص النظرية.
- احترام أحاسيس ومشاعر التلاميذ وعدم الإنقاص من قدراتهم الإبداعية.

- يجب على المعلم أن يكون حافزا للتلاميذ وذلك من خلال التقديرات التي يقدمها لهم وهذا كله يساهم في استجابة الطفل للنصوص النثرية.
 - احترام أحاسيس ومشاعر التلاميذ وعدم الإنقاص من قدراتهم الإبداعية.
 - يجب على المعلم أن يراعي الخلفية الثقافية والاجتماعية للتلاميذ والاهتمام بميولاتهم.
 - تمكن استجابة الطفل للنص النثري من خلال عدة مثيرات من طرف الأستاذ (طرح أسئلة)
 - يلعب الأستاذ دورا مهما في تنشيط الحصة وإثارة استجابة الطفل للنص النثري.
 - إشاعة الفوضى في القسم ووجود تمتمة...يكون سببا في تشتت ونقص مستوى التركيز لدى التلميذ و ذلك يؤثر في الفهم والمشاركة
 - تساهم طريقة الأستاذ في تقريب النص النثري إلى ذهن التلميذ وجعله يتفاعل معه.
 - البرنامج المقرر من طرف وزارة التربية قد سبقت بالنصوص النثرية المتعلقة بالأسرة والمجتمع ثم تليها النصوص المتعلقة بالوطن،التي بدورها تساهم في ترسيخ القيم الأسرية التربوية والاجتماعية لدى الطفل.
- إن النصوص النثرية المبرمجة في كتابي في اللغة العربية هي نصوص جد قريبة من المحيط الاجتماعي والثقافي للطفل، مما يساهم في ترسيخ القيم المرجوة منها وإحداث استجابة بين النص والتلميذ وذلك حسب اختلاف الظروف المحيطة به وبالوسائل المقدمة له.

فَلَمَّا كَانَتْ هُدُومَةُ الْبَيْتِ
وَالْحُكْمُ بِالْأُمَّةِ
وَالْحُكْمُ بِالْأُمَّةِ
وَالْحُكْمُ بِالْأُمَّةِ

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- ابن منظور، لسان العرب، ج 14، دار صادر، ط 3، بيروت.
- 2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
- 3- أحمد زلط، معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته، دار الوفاء، ط1، مصر 2002.
- 4- باسمه درمش، مقال النص"، مجلة علامات ج 16، مج 16، النادي الثقافي جدة، المملكة الوطنية السعودية، 2007، ص52، نقلا عن مذكرة لنيل شهادة اللسانس، مسرور مولود، أدب الطفل في الطور الابتدائي دراسة وصفية تحليلية، 2011، 2012
- 5- توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والطباعة، ط5، عمان، الأردن 2007.
- 6- جورج مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، بالنصوص الموجهة، د ط، طرابلس (لبنان) 2009.
- 7- حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة 2003م.
- 8- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتنقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان (الأردن) 2005، ص132.
- 9- عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم المصطلحات البيداغوجية والديداكتية سلسلة علوم التربية، عدد09-10، مطبعة النجاح الجديدة، 1994.
- 10- فحطان أحمد الطاهر، صعوبات التعلم، دار وائل، ط1، لبنان، 2004م.

11- محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية، 2016-2017.

12- محمد يونس عبد العزيز العال، في النثر العربي قضايا وفنون ونصوص، الشركة المصرية العالمية، ط1، القاهرة، 1996م.

13- محي الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار النشر العربية للعلوم، ط1، 2008.

14- محي الدين طالوا، اللون علما وعملا، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، سوريا 2000.

15- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان 2003م.

16- صبحي إبراهيم الفقهي، علم اللغة النصي، ج1، دار قباء، ط1، 2000.

17- Laurence Cornu et Alaina Vergenau, la didactique en question
hachette éducation, Paris 1992 .

18- WWW.DGELEE.INFO/SHWREAD.PAHP.T+288429

الأفلام العربية

الفهرس

شكر وعران

إهداء

مقدمة

مدخل: المفاهيم النظرية

06.....1. المعلم.....06

06.....2. المتعلم.....06

06.....3. النصوص النظرية.....06

07.....1.3. مفهوم النص.....07

07.....2.3. مفهوم النثر.....07

074. الاستجابة.....07

الفصل الأول: خصائص المدونة من حيث الشكل والمضمون

12.....1. خصائص المدونة.....12

12.....1.1. من حيث الشكل.....12

121.1.1. الغلاف.....12

13.....2.1.1. العنوان.....13

16.....1.1.1. الصور.....16

19.....4.1.1. الألوان.....19

20.....2.1. من حيث المضمون.....20

- 1.2.1. النصوص النظرية.....20
- 2.2.1. جدول يمثل إحصاء هذه النصوص.....21
- 3.2.1. استنتاج.....23
- 4.2.1. أنماط النصوص النظرية.....24
- 5.2.1. أهداف تدريس النصوص النظرية.....25

الفصل الثاني: تعليمية النصوص النظرية ودراسة مدى إستجابة التلميذ

1. طريقة تقديم هذه النصوص النظرية.....29
- 1.1. التمهيد للنص29
- 2.1. عرض النص.....29
- 3.1. القراءة النموذجية للمعلم.....29
- 4.1. القراءة الفردية للتلاميذ.....29
- 5.1. الشرح والتعليل.....29
- 6.1. دراسة النصوص النظرية.....30
- 7.1. التعليق على الجدول.....34
- 8.1. عملية إحصائية لنسبة المشاركة واستيعاب لبعض النصوص النظرية داخل القسم.....35
- 9.1. التعليق حول الجدول.....36
- 10.1. ملاحظات حول الاستجابة للنص النظري.....36
- 1.10.1. ملاحظات متعلقة بالتلميذ.....36
- 2.10.1. ملاحظات متعلقة بالمعلم.....40
2. العوامل التي تتحكم في استيعاب التلميذ.....41

42.....	1.2	العوامل البيئية والاجتماعية.....
43.....	2.2	العوامل النفسية.....
44.....	3.	خصائص المعلم الفاعل ودوره في خلق روح الاستجابة لدى التلميذ.....
44.....	1.3	الخصائص الجسمية.....
44.....	2.3	الخصائص المعرفية.....
45.....	3.3	الخصائص النفسية.....
45.....	4.3	الخصائص الخلقية.....
48.....		خاتمة.....
51.....		قائمة المصادر والمراجع.....
54.....		الفهرس.....